

## شخصيات عاصرتها وعرفتها

مرت الايام وتصرمت السنين وكسبت العديد من المعارف وحظيت بمودة الكثير ممن حملوا صفات الاخلاق الرفيعة والوفاء والكرم والسماحة، ومنهم الاخ والصديق المرحوم عبد اﻻ يوسف الحسن "أبو عصام" رحمه اﻻ تعالى. ذلك الانسان المحب للمجتمع وصاحب التفكير العقلاني الحكيم في حديثه عندما تسمعه لأول وهله يجذبك نحوه اشبه ببلسم يداوي الجرح لما في كلامه من معان سامية وعبر ودروس.

سمعتة الطيبة سبقت معرفتي به، منذ اقتراني بزوجتي لأنها من نفس الأسرة "الحسن" حفظهم اﻻ جميعا. ومن خلال صداقاتي ومعرفتي بالأخ العزيز ابنه "ابو علي عصام" من خلاله تعرفت عليه رحمه اﻻ ومن البداية كانت الابتسامة تعلو محياه وترحيبه الحار لي ومن يقابله كعادته، فوجدته رجلا متواضعا عليه ملامح الوقار والرصانة والهيبة والاخلاق العالية والتعامل الراقى.

شخصية متواضعة محبة للناس ومحبويا لدى كل من يعرفه، فكان سموها ومتواضعا في جميع علاقاته الشخصية. عظيم الهمة وشديد المراس في الحق مع الجميع. مهما دونت من كلمات وسطرت من حروف الاحزان فلن أستطيع رسم لوحته المشرقة والمشرقة بمواقفه وأعماله الجليلة التي جسدها بعيدا عن الأعين في الكثير من اعماله ومواقفة النبيلة المطرزة بالمعدن الثمين الاصيل.

مرت اياما وانا بقربه فوجدته قد سخر الكثير من حياته رحمه اﻻ في مساعدة الاخرين. فوجدته يرسم لوحات انيقة مطرزة بالحب والمودة منظم في جدولته اليومي وزيارته وعيادته للمرضى وملبيا للدعوات تاركا خلفه السمعة الطيبة. كان رحمه اﻻ رمزا للوفاء والصدق والكرم وطيب المعشر، فضلا عن انه كان صديقا لكل.

فمجالسته طيبة كالمسك، ومحبيا لإل بيت المصطفى صلوات اﻻ عليهم اجمعين حبا كبيرا. دائما يسعى لتخفيف آلام الاخرين بالخفاء يريد وجه اﻻ، يسأل ويواصل في كل المناسبات يحضر ويقدر الكل، إنسان سماته الطيب والاخلاق.

رحمك اﻻ يا (ابا عصام) فغيابك لم يكن سهلا، فقدانك خسارة كبيرة لكل من عرفك او سمع بك، لكن لا اعتراض على أمر اﻻ سبحانه، وستبقى ذكراك العطرة محفورة في ذاكرتنا الى الأبد.. الى جنات الخلد مع

